DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

التحليل المكاني للمو اقع السياحية في قضاء المناذرة

عذراء عبد الهادي زويد الرويشدي*

جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني / نجف

حسين جعاز ناصر

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/6/26

تاريخ التعديل : ------

قبـول النشـر: 2022/8/23

متوفر على النت: 2022/11/15

الكلمات المفتاحية :

السياحة ، جغرافية السياحة ، التحليل المكاني

الملخص

يهدف البحث عن التوزيع المكاني والزماني للمواقع السياحية في قضاء المناذرة وتوزيعها جغرافيا حسب الوحدات الادارية وتوزيع العوامل الطبيعية والبشرية بالاعتماد على البيانات المسجلة الرسمية ، وعمل البحث على توزيع العوامل الطبيعية من الموقع والسطح والمناخ والتربة اما العوامل البشرية فقد وزعت حسب تصنيف النمو السكاني واستخراج معدل النمو السكاني من خلال السنوات(2007.1997)و(2007. 2020) والكثافة السكانيةمن (2020.1997)،ومن ثم توزيعها مكانيا حسب المواقع الطبيعية والدينية والاثرية وامكانية استثمارها سياحيا.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

المبحث الاول : الاطار النظري للبحث

انطلاقاً من اهمية السياحة في الاقتصاد الوطني وما تؤديه من دور في تحقيق التنمية المتكاملة من خلال زيادة رصيد الدولة من العملات الصعبة ، وتحسين العجز في ميزان المدفوعات وتشغيل عدد من الأيدي العاملة ، فكانت تلك من اهم المبررات والأسباب التي دعت لاختيار موضوع الدراسة كون قضاء المناذرة يشمل ارضا واسعة فيها موارد لعناصر طبيعية وبشرية متنوعة يمكن أن تستثمر للأغراض السياحية ، وتتكامل مع هذه الموارد الطبيعية موارد مالية كافية لتمويل مثل هكذا استثمارات ، ويمتلك القضاء مصادر اخرى من الطاقة الطبيعية المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح ، إلا أنه وحتى الوقت الحاضر لم يتحقق استثمار وتنمية تلك المناطق الواسعة ، مما تطلب رصد هذه المشكلة بكل جوانبها الطبيعية والبشرية وتقديم الأفكار والمعالجات المناسبة التي يمكن من خلالها تنمية واستثمار تلك الموارد لأغراض السياحة بما يحقق أهدافاً عدة يأتي في مقدمتها دفع عملية التنمية الشاملة في القضاء والمحافظة واستثمار موارده المتنوعة ، فضلاً عن حاجة القضاء الى خلق منافذ ترفيهية يمكن من خلالها جذب اكبر عدد من السياح والزوار.

*الناشر الرئيسي : E-mail : Athraa.zwead@atu.edu.iq

اولا: مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الاتي:

(هل هناك تباين مكاني للمواقع السياحية في قضاء المناذرة ؟)

اما المشكلات الثانوية تتمحور بالأسئلة الاتية:

1. ما العوامل الطبيعية المؤثرة في المواقع السياحية في قضاء المناذرة ؟

2. ما العوامل البشرية المؤثرة في المواقع السياحية في قضاء المناذرة ؟

3- ما التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في قضاء المناذرة؟ وما وامكانات استثمارها سياحيا؟

ثانياً : فرضية البحث :

تتمتع منطقة الدراسة بموارد طبيعية وبشرية كفيلة بخلق حركة سياحية في قضاء المناذرة إذا ما استثمرت بالشكل المدروس والصحيح . لذا تمثلت فرضية البحث الرئيسة:

هناك تباين مكاني للمواقع السياحية في قضاء المناذرة اسهمت العوامل الجغرافية في توزيعها مكانيا.

اما الفروض الثانوية

1. هناك عوامل طبيعية مختلفة في منطقة الدراسة تتمثل بالسطح والتربة والموارد المائية وغيرها .

2. هناك تنوع للعوامل البشرية في قضاء المناذرة تساهم في تنمية وتطوير المواقع السياحية.

3- تتباين للمواقع السياحية في قضاء المناذرة مكانيا ويمكن استثمارها سياحيا.

ثالثا : اهداف الدراسة

1- وضع مجموعة من الخطط والاستراتيجيات التي تطور القطاع السياحي في قضاء المناذرة.

2- استثمار المردودات التي تتدفق نتيجة هذا النوع من السياحة في تطوير القضاء وتنمية الخدمات العامة للسكان، وبناء مشاريع تكميلية في المنطقة كالفنادق السياحية، وشق الطرق والمواصلات، وأنشاء المتنزهات واستغلال الموارد المتنوعة مثل عيون المياه العلاجية وغيرها .

رابعا: منهجية البحث

من أجل الوصول إلى أهداف البحث اعتمدت الباحثة على مجموعة من المناهج الضرورية والملائمة لإتمام الدراسة، إذ جاء المنهج الوصفي من خلال دراسة حدود منطقة الدراسة ووصف المواقع السياحية، كما اتبعت الدراسة المنهج التحليلي في دراسة وتحليل البيانات والمعطيات المتوفرة لمنطقة الدراسة .

خامسا: حدود منطقة الدراسة :

تمثلت الحدود المكانية في الحدود الادارية لقضاء المناذرة ووحداته الادارية، ويقع القضاء شمالي شرقي محافظة النجف الأشرف على تقاطع دائرتي عرض(35ً 31ً 58 ً31) شمالا0 مع خطي طول(15 ْ44ً 34 ً44) شرقاً ويأخذ القضاء شكلاً أشبه ما يكون بمثلث متساوي الساقين تكون قاعدته نحو الأعلى ورأسه نحو الأسفل) الخريطة(1).

ويحده من الشمال الشرقي قضاء الكوفة ومن الشمال الغربي قضاء النجف ومن الشرق والجنوب محافظة القادسية ، وتتكون منطقة الدراسة من اربع وحدات ادارية (مركز القضاء، ناحية المشخاب، ناحية الحيرة، ناحية القادسية) الخريطة(2).

اما حدود الدراسة الزمانية فهي المدة (1997-2020).

سابعا: المفاهيم الاساسية

1- السياحة

يختلف مفهوم السياحة باختلاف الاختصاصات العلمية فعلماء الاقتصاد ينظرون اليها من جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والاقامة (الفنادق – الشقق المفروشة – المخيمات) وكل ما يتصل بالرحلة المعنية من خدمات وسلع , اما علماء الاجتماع ينظرون الى السياحة على انها رغبة في التعرف على انماط اخرى من العلاقات الاجتماعية او ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب والتي تهدف الى الترفيه والاستمتاع والاستجمام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني , فيما ينظر علماء

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

القانون للسياحة من ناحية الاجراءات الرسمية الخاصة بالانتقال وكيفية الدخول ومدة الاقامة المسموح بها , حتى يمكن تمييز السائح عن العابر من جهة وعن المهاجر من جهة اخر(1)

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لقضاء المناذرة من محافظة النجف الاشرف

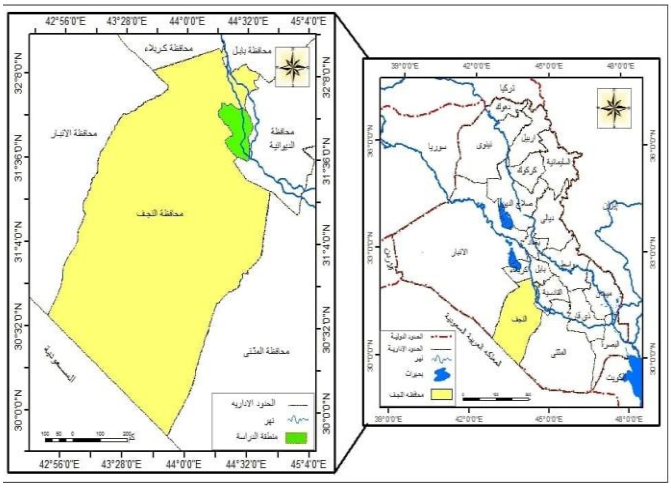

المصدر:جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط، العراق ومحافظة النجف الادارية بمقياس 1: 500000 لعام 2015.

الخريطة (2) الوحدات الادارية في قضاء المناذرة من محافظة النجف الاشرف

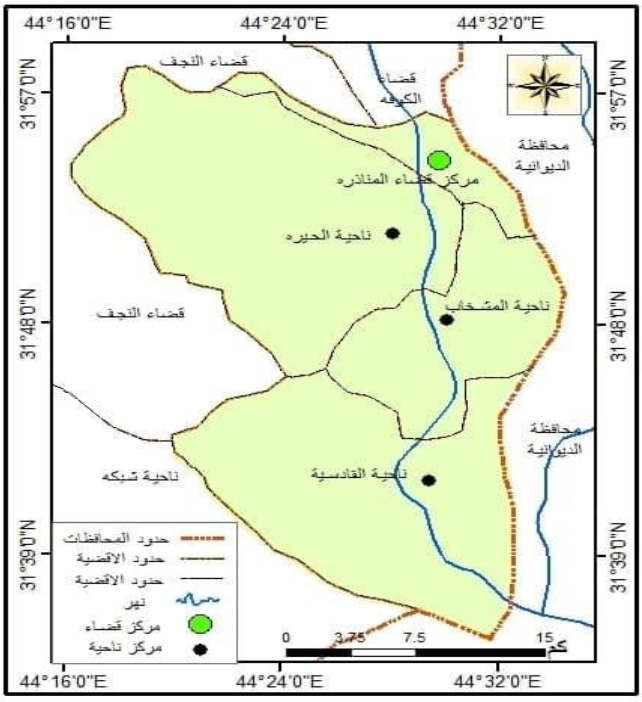

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

المصدر:جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط، خريطة قضاء المناذرة الادارية بمقياس 1: 500000 لعام 2015م

2ـ السياحة الاستشفائية :

تعد السياحة العلاجية من عوامل الطلب السياحي المهمة لدورها في زيادة الدخل القومي مما ينعكس في مجال تحقيق رفاهية المجتمع , فضلاً عن كونها من عوامل الاستشفاء والعلاج من الامراض الجلدية والمفاصل و تحقيق الترفيه والاسترخاء لشريحة كبيرة ومهمة في المجتمع , وتعد الموارد الطبيعية الحجر الاساس لهذا النوع من السياحة والتي تتوفر بشكل جيد في عدد من مناطق العراق ومنها محافظة النجف الاشرف(2) .

3ـ التباين المكاني: يعنى بالتباين المكاني هو درجة التشابه والاختلاف بين اجزاء سطح الارض، ولم يكون دور للجغرافية اذا لم يتم تغيير للظاهرة الموجودة (3).

4ـ البيئة:

البيئة بمعناها العام هي المحيط أو الوسط الذي يحيط بالإنسان، فهي المكان أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر تشمل البيئة التي يعيش فيها الإنسان ثلاثة بيئات أساسية هي:

أ- البيئة الطبيعية: وهى البيئة التي خلقها الخالق سبحانه وتعالى ليعيش فيها الإنسان وتتحدد بعدد هائل من المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استحداثها. وهى تمثل الأرض وما عليها من بحار ومحيطات وانهار وغابات وصحارى وجبال وما تتضمنه من مخلوقات تتعايش منذ آلاف السنين في تناسق تام. وتضم البيئة الطبيعية عناصر حية حيوانية ونباتية وعناصر جامدة تضم الماء والهواء والأرض (4)

ب- البيئة العمرانية: وهى البيئة التي بدء الإنسان في صنعها منذ آلاف لكي تساعده على الحياة على الأرض. وهى تضم المساكن

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

والمباني والمنشآت في القرى والمدن الصغيرة والكبيرة والتجمعات العمرانية البدائية والبسيطة والمتطورة والمتقدمة. وكما يقول ابن خلدون " وذلك أن الإنسان لما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لابد أن يفكر فيما يدفع عنه الأذى من الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها."(5)

ت- البيئة الإنسانية: وتسمى أيضا بالبيئة الاجتماعية أو النفسية والمقصود بها جميع ما يتصل بالإنسان من سلوك وعلاقات فردية واجتماعية وعادات وتقاليد ومفاهيم ثقافية تحكم رؤيته لما حوله ولنفسه وعلاقته مع الآخرين.

تؤثر وتتأثر البيئات الثلاث على بعضها البعض لتشكل الإطار العام لحياة الإنسان. فبينما تؤثر البيئة الطبيعية على تكوين البيئة العمرانية وتطورها وبالتالي على شكل العلاقات الإنسانية يؤثر الإنسان على البيئة الطبيعية تأثيرا مباشرا من خلال ما يقوم به من أنشطة تؤدى إلى تغيير أساسي في منظومة تلك البيئة مثل تغيير شكل الأرض أو تحويل الممرات المائية أو إزالة الغابات تؤثر البيئة العمرانية على سلوكيات الإنسان وطباعه وعاداته وتقاليد(6).

المبحث الثاني: العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة في قضاء المناذرة

اولا: الموقع الجغرافي

يقع قضاء المناذرة جغرافيا في شمال شرقي محافظة النجف الأشرف ، ضمن منطقة السهل الرسوبي ، تحدها من الشمال مدينة النجف الأشرف ومن الجنوب حدود بلدية المناذرة، ومن الشرق نهر الفرات وحدود بلدية الحيرة ومن الغرب أيضا حدود بلدية الحيرة ، بحيث أن حدود ناحية الحيرة تطوق المدينة من ثلاث جهات وهي ذات موقع استراتيجي الأمر الذي أسهم في تطور العلاقات الوظيفية والمكانية

تتجلى أهمية موقع قضاء المناذرة بوضوح من خلال دورها الوسيط بين القرى الزراعية ومركزها الحضري، فهي حلقة إتصال بين المدينة وظهيرها الزراعي ،فضلاً عن العناصر الطبيعية للمنطقة من صفاء السماء واعتدال درجات الحرارة ساعدت على منح موقعها إمكانية الإستقرار والتوسع المكاني واقامة المشاريع السياحية الطبيعية الذي يقع في أعالي السهل الرسوبي ضمن أقليم الفرات الأوسط ،اذ تقع منطقة الدراسة على جانبي نهر جحات الذي يستقي مياهه من الضفة الغربية لنهر الفرات وينحدر بإتجاه الجنوبي الشرقي ليصب مياهه عند منخفض بحر النجف .وتتفق مع تلك الإعتبارات عوامل بيئية جاذبة تتمثل بالطرق الشريانية للنقل التي هي عقدة إتصال على (طريق المناذرة النجف القديم)، الذي يتحكم في تطور علاقاتها الوظيفية وأهميتها الاقتصادية، وأسهم في إنعاشها وتحسين موقعها الإجتماعي والإقتصادي ، إن موقعها المكاني هذا منحها فرصة للتطور ، فضلاً عما انفردت به من مساحات واسعة للإنتاج الزراعي كزراعة الفواكة والخضروات وتربية مختلف انواع الحيوانات(7).

ثانيا:ـ السطح

يعد السطح من المقومات الطبيعية التي تؤثر في عمليات الاستشمار السياحي ، ويتمثل هذا التاثير في نوع التربة من حيث تماسكها وتجميع الرواسب المكونة لها فضلا عن تاثيره في عملية الاستيطان(8) :

ينقسم سطح محافظة النجف بشكل عام إلى:

1- السهل الرسوبي: والذي يحتل الجزء الشمالي الشرقي من المحافظة، وتقدر مساحته حوالي 1300 كم، وتقع اغلب منطقة الدراسة ضمن هذا الجزء من السطح .يشغل السهل الرسوبي معظم مساحة منطقة الدراسة حوالي 47% بقلة ارتفاعه وانبساطه الشديد

2- الهضبة الغربية والتي تشكل حوالي (95%) من مساحه المحافظة ، اذ تمتد من الحافة الغربية للسهل الفيضي حتى الزاوية الجنوبية الغربية لمحافظة النجف ، يتميز سطح الهضبة الغربية بالانحدار تدريجياً من الجنوب الغربي نحو الشمال

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

الشرقي ، و بمعدل انحدار عام (1) م لكل (2) كم .وبما ان اغلب منطقة الدراسة تقع ضمن السهل الرسوبي لذا سيتم التركيز على هذا الجزء من السطح اكثر من بقية اقسام السطح الاخرى . يلاحظ من خريطة (2) ان السطح في منطقة الدراسة ينحدر بشكل عام من الشمال إلى الجنوب ولاسيما الاراضي الواقعة على جانبي نهر الفرات ، الذي يخترق المنطقة من شمالها بحيث يمر خط الارتفاع المتساوي (21) م إلى جنوبها ، و تبلغ زاوية الانحدار (0.019)(9) ، اما الاراضي الواقعة شرق نهر الفرات ، فتتصف بالانحدار التدريجي من الشمال إلى الجنوب (اذ يمر خط الارتفاع المتساوي21 في شماله، وخط الارتفاع 14 في جنوبه) ، وبالنسبة للاراضي التي تقع إلى الغرب من نهر الفرات يكون انحدارها باتجاه الغرب في جزئها الاوسط وباتجاه الجنوب في جزئها الجنوبي، وينعكس اتجاه الانحدار عند غربي وجنوبي غربي منطقة الدراسة ، ويكاد خط الارتفاع (20) يكون مطابقا لخط الحدود المذكور آنفاً ،ويعد هذا الخط في الوقت نفسه خط الحدود الطبيعية الذي يفصل منطقة السهل الرسوبي عن منطقة الهضبة الغربية التي تجاورها وتتداخل معها وتغلب على سطح المنطقة صفة الاستواء بشكل عام حيث تغطي الاراضي السهلية المنبسطة كل منطقة الدراسة ، وبما ان أغلب مساحتها تقع ضمن السهل الرسوبي، وجزء من هضبة النجف (10)، تتشكل منطقة الدراسة التي تكون بالدرجة الاولى بفعل عمليات الترسيب لنهر الفرات والتي حددت طبيعة السطح وانبساطه العام . وتمتاز منطقة الدراسة بقلة تنوع التضاريس بصورة عامة، وقد يعود التنوع المحدود إلى طبيعة البنية الجيومرفولوجية للمنطقة المتميزة بالترسبات النهرية الفيضية التي أسهمت بتسوية وانبساط السطح. الخريطة (3) .

3- ثالثا: المناخ

للمناخ أثر الواضح في طبيعة الاستثمارات السياحية من الناحية العمرانية، ويمكن ملاحظة اثر المناخ على أزقة المدينة الضيقة والملتوية والمباني المتقاربة والمتقابلة التي توفر الظل

الخريطة(3) خطوط الارتفاع لقضاء المناذرة للعام 2020

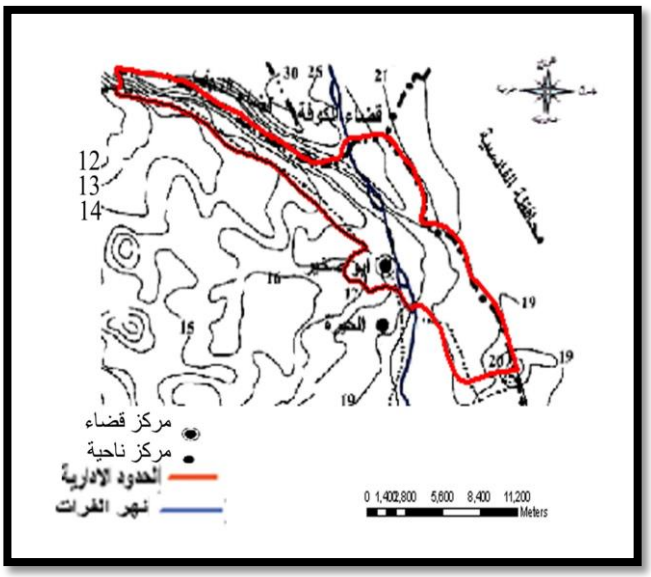

المصدر: مديرية بلدية المناذرة ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة، 2020

والحماية المناخية لسكان الوحدات السكنية. تقع منطقة الدراسة ضمن إقليم المناخ الصحراوي الحار الجاف صيفا ، بموجب تصنيف "كوبن" ، وللعناصر المناخية تاثيرات مختلفة في الجوانب الاقتصادية و السلوكية للانسان ، وعلى ضوء ذلك يمكن التطرق إلى العناصر المناخية السائدة في منطقة الدراسة(11). اذ كان لطبيعة المناخ الذي تمتاز به منطقة الدراسة أثر في أختيار موضعها بالقرب من النهر ، فمن أبرز خصائصه هو المدى الحراري اليومي والسنوي الكبيران وأرتفاع معدلات الإشعاع الشمسي وشحة الأمطار وتذبذبها ،اذ ترتفع درجات الحرارة صيفا خلال أشهر (حزيران، وتموز، و آب)، و تنخفض درجات الحرارة خلال أشهر الشتاء (كانون الأول، والثاني ، وشباط) ، وهذا التباين في درجات الحرارة انعكس على ارتفاع المدى الحراري السنوي ، وارتبط ارتفاع المدى الحراري اليومي والشهري بأكثر من عامل ، منها زيادة الحرارة المكتسبة من الاشعاع الشمسي على الحرارة المفقودة من الأرض نهاراً وبعكسه ليلا(12) ، ونظرا إلى طول النهار صيفا الذي يصل إلى 14.5ساعة وصفاء السماء وقلة الرطوبة النسبية في الجو ، في حين نجد إن

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

المدى الحراري اليومي والشهري ينخفضان شتاءً نظرا لقصر النهار الذي يصل إلى 5.9 ساعة(13). فضلا عن انتشار السحب وسقوط الأمطار ، وتتأثر درجات الحرارة في بالقضاء بفعل وقوعها على طريق المنخفضات الجوية القادمة للعراق (المنخفضات المتوسطية – ومنخفضات السودان) فتؤثر هذه على درجات الحرارة العظمى والصغرى (14) ، فالعناصر المناخية من أهم الضوابط المؤثرة في الفعاليات والأنشطة السياحية . وتجدر الإشارة إلى إن قضاء (المناذرة) يقع في موضع سهلي منبسط ينعدم فيه التضاريس الواضحة وتنعدم كذلك التأثيرات المحلية لكونها فضاءات زراعية مفتوحة تجتازها الكتل الهوائية بسرعة.

رابعا:- التربة

للتربة تأثير واضح في شكل التوسع العمراني للمراكز الحضرية وأتجاهاته فلنسيج التربة وتركيبها دور فعال في هذا التوسع واستعمالاته ، اذ تحدد في ضوئه درجة تحمل التربة للدور والمنشآت المقامة عليها ، فضلاً عن العوامل التي تتعلق بالتربة وعلاقتها بالتوسع الحضري وهي خصوبة التربة ، فالتربة الخصبة تترك كأراضٍ زراعية أذا تمت زراعتها فعلاً، وهنا يتحدد التوسع ، واما اذا كانت غير خصبة وذات نسيج يصلح لاقامة المنشآت سياحية فأن التوسع يستمر في هذا الاتجاه(15)، كما ان المياه الجوفية ومناسيبها يجب اخذها بالحسبان، لأنها تقلل من صلاحية التربة للتوسع السياحي. حيث ان قضاء المناذرة هي جزء من السهل الرسوبي والهضبة الغربية ونتيجة لوقوعها على جانب نهر الفرات واحتلالها الكتوف الطبيعية له ، فأن تربتها رسوبية تتكون من الرواسب الرملية وهي من أنوع الترب الرسوبية الحديثة ، وتتكون أغلبها من الرواسب التي جلبتها مياه نهر الفرات وخصوصا أثناء موسم الفيضانات، فضلا عن الترسيب الهوائي، وكذلك الترسبات التي تجمعت من خلال عملية الري التي أدت ممارستها إلى رفع السطح بمعدل (1ملم/سنة) مكونة خلال الأف السنين طبقة يصل سمكها إلى (6) أمتار، تغطيها التربة التي تكونت من ترسبات الفيضانات فهي من المناطق التي استمرت مزاولة عملية الري فيها خلال هذه المدة وبسبب كون

المبحث الثالث:

العوامل البشرية المؤثرة في السياحة في قضاء المناذرة

اولا:- النمو السكاني

يعد السكان هم ثروة البلد البشرية، فيم يبعثون الحياة ، والعنصر البشري من عناصر الدولة ومقوماتها الفعالة والحاسمة في استثمار مقوماتها قديماً وحديثا(16). ويسهم السكان في النشاط السياحي بشكل فعال ، كونه احد المحاور المهمة في الدراسات السياحية ، ويمكن من خلال النمو السكاني تقدير حجم السكان المستقبلي وتصّور التباين في توزيعهم وهذا يسهم في عملية نجاح التخطيط الاقتصادي والاجتماعي(17) ، لان الايدي العاملة لها اثر مهم واساس في قيام جميع النشاطات السياحية (18).

ان زيادة حجم القوى العاملة بالمستوى المطلوب سنويا في منطقة الدراسة يجعلها منطقة متقدمة اقتصادياً اذا ما رافقتها اجراءات للتنمية لكن عدم توفر الشروط اللازمة لهذه التنمية فأن الزيادة قد تؤدي الى رفع نسبة البطالة وهذا ما يؤثر سلباً على المنطقة اقتصاديا واجتماعيا ومن ثم يعيق قيام تطور السياحة وتنميتها في منطقة الدراسة ، لقد بلغ عدد سكان قضاء المناذرة عام 1997(37137) نسمة وفي عام 2007(54141) نسمة أي زاد العدد وفي عام 2020 بلغ (98090) نسمة وبمعدل نمو سنوي (4.5%) ، وجاءت هذه الزيادة بسبب تحسن الظروف المعيشية وهجرة السكان من الريف الى المدن الحضرية بسبب توفر الظروف الملائمة اما ناحية القادسية شهدت اقل معدل نمو سكاني بلغ (0.2%) عام 2020 ثم تليها ناحية المشخاب بلغ معدل النمو السكاني (3.7%) عام 2020م.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

جدول(1) معدل النمو السنوي لسكان قضاء المناذرة وللمدة(1997ـ2020)

الوحدة الادارية	معدل النمو السنوي 2007ـ1997	معدل النمو السنوي 2020ـ2007
مركز قضاء المناذرة	3.8	4.5
ناحية الحيرة	-	-
ناحية المشخاب	3.8	3.7
ناحية القادسية	3.8	0.2
المجموع	3.8	4.4

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات

1. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، هيئة التعداد العام للسكان عام 1997

2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاء محافظة النجف، تقديرات سكان مدينة النجف لعام2007

3. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاء محافظة النجف، تقديرات سكان مدينة النجف لعام 2017

4. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاء محافظة النجف، تقديرات سكان مدينة النجف لعام 2020

(*) تم استخراج معدل النمو السنوي لسكان قضاء المناذرة وفق المعادلة التالية

$$R = \sqrt[T]{\frac{P1}{P0} - 1 \times 100}$$

R = معدل النمو السكاني

T =عدد السنوات بين التعدادين

P1= عدد السكان في التعداد اللاحق

P0=عدد السكان في التعداد السابق

(**) تم استخراج نسبة التغير السكاني من خلال المعادلة التالية:

التعداد اللاحق- التعداد السابق/ التعداد السابق*100

المصدر : يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية (دراسة السكان) دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن، 2010، ص111

(***) تم حساب حجم السكان وفق المعادلة الاتية:

Log Yn=Log Yo+n*log(1-r)

log=لوغارتيم

Yn=التعداد اللاحق

yo=التعداد السابق

R=معدل النمو السكاني

n=عدد السنوات بين التعدادين

المصدر: فريال عبد القادر احمد، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر، 2010،ص18

شكل (1) معدل النمو السكاني لسكان قضاء المناذرة وللمدة (2020.1997)

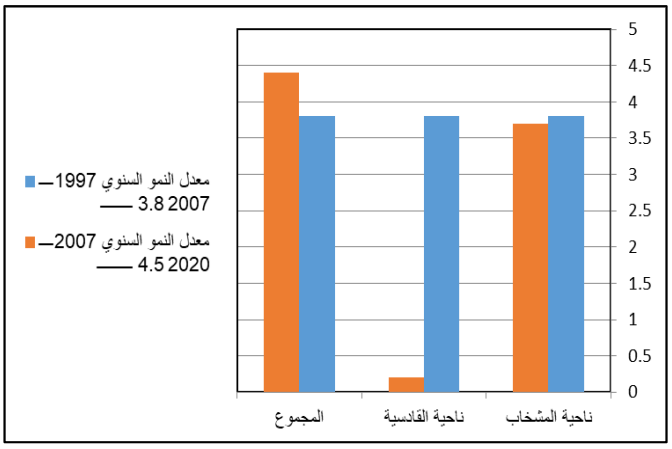

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

ثانيا:ـ التوزيع الجغرافي للسكان

يوضح التوزيع السكاني مدى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية ، وتتصف هذه الموارد بصفة التغير كما ونوعا ومن ثم تؤثر على السكان زمانيا ومكانيا(19) . تمثل دراسة توزيع السكان كمياً عاملاً مهماً في فهم ما تقدم وتبين حجم السكان في كل منطقة من المناطق ، اذ يعبر ذلك عن مدى قدرة منطقة الدراسة على جذب اكبر عدد من السكان (20) وبالتالي يساعد عدد السكان في تنمية وتطور قطاع السياحة في قضاء المناذرة. يلاحظ من جدول(2) والشكل(2) ان الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة في تزايد نسبي خلال المدة من (1997ـ2020) اذ ازدادت من (146.1كم2) في عام 1997 الى(377.9كم2) في عام 2020 ، اذ

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

سجلت اعلى كثافة سكانية في مركز قضاء المناذرة بلغت (700.6كم2) بينما اقل كثافة سكانية سجلت لناحية القادسية(119.9كم2) عام 1997 ، اما في عام 2020 اذ سجلت اعلى كثافة سكانية لمركز قضاء المناذرة (1.850كم2) واقل كثافة سكانية لناحية القادسية (181.2كم2). يعزى سبب تباين الكثافة السكانية في منطقة الدراسة الى دور الانشطة الخدمية والمشاريع التنموية ، ناهيك عن القرب من مركز المحافظة ، ومن ثم فإن ذلك قد يؤدي الى الزخم والضغط السكاني على المنطقة ، مما يتطلب تأهيل وتوفير فرص العمل بخلاف المناطق التي تكون فيها الكثافة السكانية قليلة(21)

جدول(2) التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية لمنطقة الدراسة وللمدة(1997-2020)

الوحدة الادارية	السكان لعام 1997			السكان لعام 2020		
	عدد السكان	المساحة/كم2	كثافة السكان/كم2	عدد السكان	المساحة/كم2	كثافة السكان/كم2
مركز قضاء المناذرة	37137	53	700.6	98090	53	1.850
ناحية الحيرة	–	302	—	42292	302	140.0
ناحية المشخاب	41615	135	308.2	98278	135	727.9
ناحية القادسية	32626	272	119.9	49301	272	181.2
المجموع	111378	762	146.1	287961	762	377.9

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد

1. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء في محافظة النجف وحدة الحاسبة ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997

2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان تقديرات السكان لعام 2020

شكل(2) المساحة والكثافة السكانية لمنطقة الدراسة وللمدة(1997-2020)

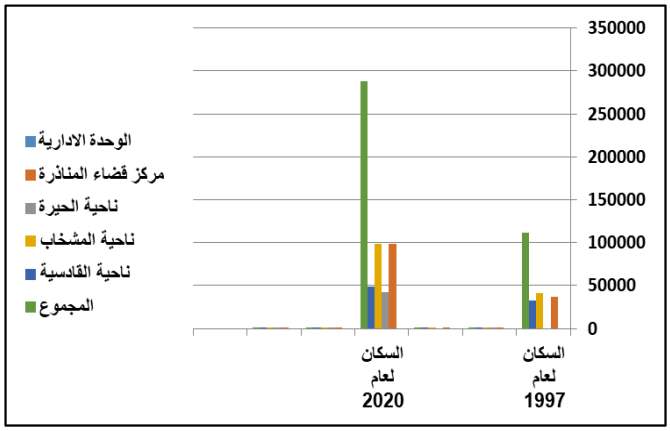

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول(1)

المبحث الرابع:

التوزيع المكاني للمواقع السياحية في قضاء المناذرة وامكانية استثمارها سياحيا

اولا: المواقع الطبيعية

تعد السياحة الطبيعية والبشرية من عناصر الطلب السياحي المهمة لدورها الفاعل في زيادة الدخل القومي مما ينعكس في مجال تحقيق رفاهية المجتمع , فضلاً عن ذلك كونها من عوامل الترفيه والاسترخاء لشريحة كبيرة ومهمة من المجتمع وخاصة الشباب في قضاء اوقات الفراغ واكتساب الخبرات الجديدة , وهي تقوم على اساس المقومات الطبيعية التي لها القدرة على الجذب السياحي من دون تدخل الانسان , إذ ان دور الانسان يكون مقتصراً على تهيئة المكان لاستقبال السياح دون الاضرار بالبيئة الطبيعية للمكان (22) ،ان المواقع السياحية في المناذرة عبارة عن حزمة متنوعة من المواقع الطبيعية والبشرية.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

1.بحر النجف

يحتل بحر النجف موقعاً انتقالياً بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي , فهو عبارة عن لسان متوغل في الهضبة الغربية , يقع بين دائرتي عرض 31,45 - 32,04 شمالاً وبين خطي طول 44.06 - 44.29 شرقاً , ويمتد بحر النجف والاراضي المحيطة به امتداداً طولياً لمسافة 40كم من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وان متوسط عرضه بحدود (10.5)كم(23). الخريطة(4)

يتميز بحر النجف بالعمق التاريخي الذي يعود إلى عصر النبي نوح وإبراهيم بإجماع كتب التاريخ والسير وشواهد تدل على اهتمام كل من دولة المناذرة والعباسيين بهذا البحر وشواهد وقصائد شعرية ونصوص تاريخية قديمة , يوجد بحر النجف عند حافة الهضبة الصحراوية في الجنوب الغربي لمدينة النجف , كما يعد بحر النجف من اهم الظواهر الطبيعية في المحافظة , وهو عبارة عن خط انكساري حدث بحركة انكسارية في قشرة الارض وادى الى هبوطها مما يدلل على الشكل الطولي للحافات الشرقية المرتفعة (24) , وتقدر مساحة منخفض بحر النجف والاراضي المجاورة له (421.9)كم2 , ويتراوح ارتفاع الارض في المنخفض بين (9)م فوق مستوى سطح البحر عند هور الجبسة و(18)م عن مستوى سطح البحر عند اراضي الحيرة , وتجري في اراضي بحر المنخفض ثلاثة جداول رئيسة متفرعة من جدول (جحات) المتفرع من شط الكوفة وهي جدول السدير (الغازي) والنعماني (ابو جدوع) والحيرة (البديرية) اضافة الى الفرع الرابع الذي يحده من الجهة الشرقية جدول الدسم (الهاشمي)(25) . يتمتع المنخفض بمميزات طبيعية وبشرية من الممكن استثمارها سياحياً, منها ان المنخفض تتوفر فيه مساحة واسعة من المسطحات المائية، كذلك الاراضي الزراعية وبساتين النخيل التي تعطي منظراً جميلا .

2-العيون والينابيع

تعد المنطقة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف غنية بينابيع المياه المعدنية الحارة والباردة واحدى اكثر العيون في محافظة النجف شهرةً هي (عين الامام الحسن ع) التي تبعد حوالي (60كم) عن مدينة النجف الاشرف إذ تقع الى الجنوب من ناحية الحيرة في منطقة صحراوية وهي عين من الماء محاطة بالقصب والبردي مساحتها ما يقارب (10م2) وهذه العين المائية مستمرة بالتدفق منذ حوالي الالف عام الا ان التدفق لا يتجاوز

الخريطة(4)

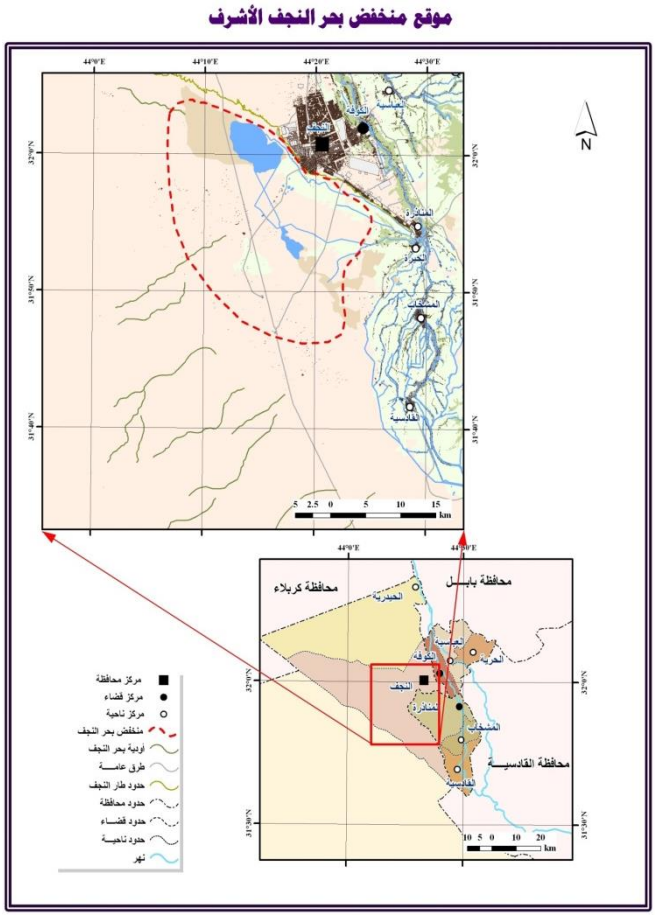

المصدر: زينب كاظم جواد شكر، الامكانات البيئية لتنمية السياحة المستدامة في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، 2015،ص96

حدود عين الماء فيها , (صورة), وتتميز بعدم وجود اي حشرات او طفيليات مائية رغم ركود ماء هذه العين , وطعم الماء يتميز بنوع من المروره وطيب العطر , وان مياه هذه العين لها فوائد كبيرة اهمها وبحسب ما هو معروف عن هذا العين محلياً هو علاج مرض السرطان الذي استعصى علاجه , إذ يقصد هذه العين عدد كبير من الناس من مختلف المناطق المحيطة للعلاج

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

والاستشفاء نظراً لاحتوائها على صفات معدنية شفائية كذلك اعتقاداً منهم بان خواص هذه العين العلاجية كرامةً للإمام الحسن (ع) الذي يقال في احدى الروايات بأنه قام بحفر هذه العين ولذلك سُمَيت باسمه , ومن الامور التي تم ملاحظتها من خلال سكان المنطقة هو ان ماء هذه العين يفقد كل فوائده العلاجية ومواصفاته بمجرد ان يتم نقله ولو بكف اليد والسبب في ذلك غير معروف , اي ان من يريد الاستفادة من ماء تلك العين يجب ان يقصدها ويتناول الماء منها بصورة مباشرة كما كان يفعل من قام بحفر هذه العين (الامام الحسن ع) .

صورة (1) عين الامام الحسن(عليه السلام)

المصدر: http://burathanews.com

ثانيا: المو اقع الاثرية

تمتلك منطقة الدراسة مواقع تأريخيه وأثرية غنية التي يمكن أن تشترك مع المقومات الأخرى في خلق سوق سياحي واسع ومتنوع في المنطقة , ويرجع تاريخ بعض المواقع الأثرية ضمن حدود منطقة الدراسة إلى ما قبل التاريخ وبعضها يرجع إلى العصور الإسلامية . ويذكر أن مدن الفرات الأوسط الموجودة حاليا كانت مراكز أو محطات للفاتحين أو السالكين طرق الصحراء منذ العصور التاريخية القديمة كالكوفة والمناذرة والحيرة وغيرها من المدن المذكورة في المراجع التاريخية (27) . وكانت هذه المدن تلتقي عندها العديد من طرق القوافل التجارية القديمة لذلك زخرت المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية التي لازالت بقايا الكثير منها لحد ألان ، وتعد مدينة المناذرة التي نشأت على أراضي بادية الجزيرة من المدن العريقة التي استطاعت أن تتحدى ظروف البيئة الصحراوية وكذلك أطماع غزاتها فقد شهدت هذه المدينة فترة ازدهار اقتصادي وسياسي كبير (28).

وأن أسباب وجودها يرجع لعوامل عسكرية ودينية وتجارية وهي كغيرها من المدن الصحراوية كانت في بداية نشوئها على هيئة قرية صغيرة اشتهرت كمحطة لمرور القوافل ثم توسعت بعد أن نشطت وظيفتها الدينية والتجارية في المراحل التاريخية المتعاقبة ، وهناك ما يدلل عليها مما توفر من أثار ودلائل تاريخية في منطقة الدراسة وهذا يتطلب منا الاهتمام بهذه الآثار التي تجذب السائح بعد أن نجري عليها عمليات الصيانة والبحث عن أثارها المتبقية لأنها تحكي لنا تاريخ المنطقة وهذا عامل بشري مهم في تولد حركة سياحية في القضاء .

1. آثار مملكة الحيرة ودولة المناذرة كأثار الاديرة العديدة التي كانت موزعة في هذه المناطق والقصور المختلفة التي اندرست لتبقى أثرا بعد عين كتلال متفرقة مثل القصر الابيض وقصر العدسين وقصر ابن بقيلة

2. قصر الخورنق: ويقع قرب المناذرة في المنطقة المطلة على بحر النجف وتحيطه النخيل والمناطق الخضراء وبعض القرى بناها النعمان بن امرئ القيس ، ويتميز بهندسته المعمارية الفريدة ولاتزال اثاره باقية (29).

الاستنتاجات :

على الرغم من توفر الكثير من مقومات السياحة في القضاء سواء أكانت الطبيعية منها أم البشرية ، إلا إن هذه المقومات لم تستثمر بشكل ينهض ويرق بها إلى المستوى المطلوب ، ولعل ذلك يعود إلى أسباب عدة منها :

1- قلة كفاءة طرق النقل المعبدة وانعدامها في القضاء , إذ أن اغلبها تكون قديمة وباتجاه واحد وضعف ارتباط هذه الطرق

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

بمواقع الجذب السياحي ولم يتم ايلاء الاهتمام بها واعادة تأهيلها.

2- الاهمال الذي تعاني منه المناطق الآثارية والمباني التراثية إذ تعرضت هذه المناطق لعمليات السرقة والتخريب حتى ان بعضها لم يبقى منها سوى الاطلال , وهنالك تقصير واضح في اعمال الصيانة والترميم واعادة البناء واعمال التنقيب ، كما أنها تفتقر لأبسط أنواع الخدمات خاصة خدمات البنية التحتية والتسهيلات التي لها دور كبير في عملية الجذب السياحي .

3- عدم وجود تنوع في وسائل الجذب السياحي واقتصار السياحة في القضاء على السياحة الدينية بمفهومها البسيط رغم وجود عدد كبير من المواقع الاثرية المهمة والمناظر الطبيعية الخلابة منها منطقة بحر النجف وجداول الانهار والمتمثلة بنهر الفرات وتفرعاته التي تخترق القضاء من شمالة الى جنوبه .

4-تمتلك المنطقة الصحراوية من القضاء مياه جوفية يمكن استثمارها في مجالات عدة كالنشاط السياحي المتمثل في الاستفادة من مياه العيون والآبار في السياحة العلاجية وفي إقامة المحميات الطبيعية وكذلك في تنشيط الزراعة في المنطقة .

5-لا يحظى قطاع السياحة كقطاع مهم من قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يستحقه من أولوية واهتمام في خطط التنمية مما يقلل وباستمرار من اهميتها في اطار وضع التخصيصات المالية المخصصة للسياحة , مما يؤدي الى قلة المشاريع السياحية المنجزة او المخطط لها في المستقبل ،نتيجة الفساد الإداري والمالي وضعف الإصلاح الإداري واستفحال ظاهرة الحزبية الضيقة وسوء استخدام الموارد المالية وهدرها ، كانت من العوامل الأساسية في تهميش التنمية السياحية وإحباط أي مشروع تنموي سياحي

6-ضعف وقصور كبير في الجانب الاعلامي وتواضع خطط الترويج والتسويق السياحي ، وقصور في الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق والأبحاث والإحصاءات والاعلام السياحي , اذ إن هناك حاجة ماسة للارتقاء بتقنيات ترويج وتوزيع وإيصال المنتج السياحي إلى أبعد بقاع العالم.

المقترحات:

1. ضرورة الاهتمام بقطاع السياحة في قضاء المناذرة وتشجيع الاستثمار في مجالاتها منها المواقع الاثرية والمزارات الدينية فضلا عن تنمية الامكانات الطبيعية والبشرية فيما يخدم هذا القطاع.
2. الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمل على تنميتها وادامتها عن طريق حماية المزروعات من الحيوانات البرية وعدم السماح للعبث بالمناظر الطبيعية ، فضلا عن حماية التربة و عدم رمي الملوثات.
3. إعداد خرائط لمواقع الاستثمار السياحي ، موضح عليها انواع الطرق ، واطوالها وارقامها ، وتفرعاتها لكي تسهل عملية التنقل من مكان الى اخر.
4. الاهتمام بترميم وتصميم المواقع الاثرية وصيانتها.
5. الاستفادة من التجارب الدولية في المجال السياحة ، وخاصة الدول المجاورة كتركيا ،و الدول العربية ولاسيما مصر والامارات والاردن وغيرها ، لما انجزته من تطور كبير في النشاط السياحي.
6. تنظيم برامج توعية المجتمع وتثقيفهم وتعريفهم بمدى اهمية الحفاظ على المناطق السياحية ، وتبيان اهمية السياحة بالنسبة للمحافظة والبلد ، ومدى تأثيرها في المستوى المعاشي للسكان بما تزخره من ايرادات.

الهوامش والمصادر:

1- حسن، غادة صالح, اقتصاديات السياحة , الطبعة الاولى, دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر , الاسكندرية , مصر, 2008م , ص59.

2- مطلك، علاء كريم، مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد والجامعة المستنصرية، بغداد، 2004، ص 22

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

3. شرف ، محمد ابراهيم محمد، " التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية " ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع 2008،ص30

4-Kevin Lynch and Malcolm Rivkin: A Walk Around the Block. In Environmental Psychology, People and Their Environment by Harold Proshansky, William Ittelson and Leanne Rivlin. Holt, Rinehart and Winston, New York, Chicago, San Francisco. 1976. p. 363.

5. إبراهيم، ناجى بدر ، غريب محمد سيد احمد ، واخرون، دراسات أسرية وتربوية. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. 1997. ص60.

6.المصدر نفسه.

7.لطيف خضير العنبكي ، إحتمالات التوسع العمراني واتجاهاته المستقبلية لمدينة المناذرة ، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية - كلية الاداب - جامعة الكوفة،2011،ص15 .

8. عايد جاسم الزاملي ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الارض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية - كلية الاداب - جامعة الكوفة ،2001 ، ص 6-1.

9. علي لفته سعيد الاسدي ، تحليل جغرافي لأنماط الإستيطان الريفي في قضاء المناذرة ،رسالة ماجستير، قسم الجغرافية ،كلية الاداب ،جامعة الكوفة ،2001،ص20

10. انور مصطفى براوي، عزيز صليوة ،تقرير عن جيولوجية لوحة النجف ،تعريب ازهر علي غالب ، المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ،1995،ص77.

11. السلطان، هبة سالم يحيى عبد الله محمد ، التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة ، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية ،جامعة الموصل ، كلية التربية ،2003 ، ص42.

12. السلطان، عبد الغني جميل ، الجو عناصره وتقلباته ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1985 ، ص45 .

13. عبد الاحد، ميخائيل ، الموسوعة الفلكية المبسطة ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،1977 ، ص 158، 819 .

14. الآسدي، كاظم عبد الوهاب ، تكرار المنخفضات الجوية واثرها في طقس العراق ومناخه ، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية ،جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 1991 ،ص 79- 175 - 149 .

15. حمدي، عطيات عبد القادر ، جغرافية العمران دراسة موضوعية تطبيقية ، دار المعارف ، الاسكندرية ، 1965 ، ص177 .

16. عبد الجبار، رضا ، جبر، فاهم محمد ، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (1977-2007) مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد الرابع،2011 ص1

17. سالم، حازم داود ، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة(1977. 2007م)، كلية الاداب، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد(98)،2007م، ص323

18. عبد الجبار، رضا ، جبر، فاهم محمد ، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه(1977. 2007م)، المصدر السابق، ص268

19. الخفاف، عبد علي ، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، 1986م، ص107

20. عبد الرزاق، عبد الجليل عبد الوهاب ، توزيع سكان محافظة المثنى بحسب تعداد 1997 وتقديرات 2014. 2015، مجلة اوروك للعلوم الانسانية المجلد(8)، العدد(1)، ص300

21. زويد، عذراء عبد الهادي ، الامكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء الحلة، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات، 2019،ص70

22. ابو حجر، امنة, الجغرافية السياحية , دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 مص 76

DOI:10.52113/uj05/022-15/2676-2688

23. حسين، عايد جاسم وجويهل ، محمود عبد الحسن, التلوث الاشعاعي لتربة وعيون وآبار منخفض بحر النجف , مجلة مركز دراسات الكوفة , العدد الثالث , المجلد الاول , 2004 , ص307 .

24. قسم سياحة النجف , مطوي (فولدر) للمراقد الدينية والاماكن الاثرية في محافظة النجف الاشرف

25. حسين، عايد جاسم وجويهل ، محمود عبد الحسن, التلوث الاشعاعي لتربة وعيون وآبار منخفض بحر النجف , مصدر سابق , ص308.

26. غرفة تجارة النجف الاشرف، المناطق الاثرية في النجف الاشرف www.najafchamber.com

27. الجنابي، طالب احمد عبد الرزاق ، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية، جامعة الانبار، 2001

28. الحكيم، حسن عيسى, المفصل في تاريخ النجف الاشرف , الجزء الأول , المكتبة الحيدرية قم المقدسة , إيران , 2008

29. الموسوعة العالمية ويكيبيديا:

https://ar.wikipedia.org

Spatial analysis of tourist sites in the district of AL- Manazira

Athraa Abdulhadi zuweid

Hussein Jaaz Nasser

ABSTRACT

The objective of the research is the spatial and temporal distribution of tourist sites in Al-Manzara district and its geographical distribution by administrative units and the distribution of natural and human factors based on official recorded data. The research works on the distribution of natural factors from the site, surface, climate and soil. Human factors have been distributed according to the classification of population growth and extraction of population growth rate through the years (1997-2007) and (2007-2020). (1997_2020), and then spatially disaggregated by natural, religious and archaeological sites and their potential for tourist investment.

Keyword : Tourism, geography of tourism, spatial analysis